الأيّام البيبليّة السابعة
القدّيس بولس الرسول
الإناء المختار

كلمة الافتتاح

الأب أيوب شهوان
منشّط الرابطة الكتابيّة في لبنان

يخبرنا القدّيس يوحنّا الذهبيّ الفمّ أنّه كان يقرأ رسائل بولس مرّتَين في الأسبوع، وهذا ما يفسّر إلمامه الكبير والعميق بما علّمه الرسول العظيم في كتاباته، والتي أستميح عذرًا أميرَ شعراءِ العهد القديم، عنيتُ النبيَّ أشعيا، إن تجرّأتُ ودعوتُها «الإنجيل الخامس»، خاصّةً وأنّ بولس بالذات يستعمل التعبير «حسب إنجيلي». أستهلُّ هذا التأكيدَ من الذهبيّ الفمّ لأقول بأنّ هذه السنة، التي خَصَّت بها الكنيسةُ رسولَ الأمم، هي سنة رضى وبركة لنا، لأنّها أتاحت لنا أن نقرأ ما خطّتْهُ يُمنى بولسَ للكنيسة، وأن نتأمّل فيه، ونبحث في غناه، ونغرف من كنوزه الثمينة لإيماننا ومعرفتنا وحياتنا وشهادتنا.

في إطار الأيّام البيبليّة السابعة، التي تنظمّها الرابطة الكتابيّة في لبنان، استثنائيًّا هذه السنة، إكرامًا للقدّيس بولس في الذكرى الألفيّة الثانية لمولده، يسّر الرابطة الكتابيّة في لبنان أن تنظّم سلسلة محاضرات سيلقيها أعضاء الرابطة المذكورة، حول موضوع: **القدّيس بولس الرسول، الإناء المختار**.

أيّها الأعزّاء، بعد أن كانت الأيّام البيبليّة تُعقَد في مكان واحد، قرّرت الرابطة قبل عامين أن تُلقَى ثلاث محاضرات في كلّ من كلّيّات ومعاهد

اللاهوت السبعة في لبنان، تعميمًا للفائدة، ولخلْقِ ديناميّة بيبليّة في المناطق التي تقع فيها هذه الكلّيّات والمعاهد، وخاصّةً لدى طلاب اللاهوت. هكذا سنبدأ هذا المساء في كلّيّة العلوم اللاهوتيّة والدراسات الرعائيّة في الجامعة الأنطونيّة، التي يتولّى مسؤليّتها حضرة الأب العميد جوزف بو رعد، الذي اعتنى باستضافتنا وبتأمين ما يلزم، شاكرًا إيّاه، ليس فقط على هذه الاستضافة، بل أيضًا وخاصّة على المجهود البيبليّ العلميّ الذي يقوم به بشكل واعد. غدًا ستكون لنا محطّة ثانية في كلّيّة العلوم الكنسيّة في جامعة الحكمة، وبعد غد قبل الظهر في معهد القدّيس بولس (حريصا)، ومساءً في كلّيّة اللاهوت الحبريّة في جامعة الروح القدس، ونهار الجمعة، ٢٧ الشهر الجاري، في إكليريكيّة مار أنطونيوس البادواني في كرم سدّه، التابعة للجامعة الأنطونيّة، وفي ٣١ منه في معهد القدّيس يوحنّا الدمشقيّ في جامعة البلمند، وأخيرًا في ٢ نيسان في كلّيّة اللاهوت للشرق الأدنى، في بيروت.

أغتنم هذه المناسبة لأشكر أخواتي وإخوتي في الرابطة الكتابيّة في لبنان، على تضحياتهم المجّانيّة الثمينة التي يخدمون بها ومن خلالها كلمة الله، التي يوزّعونها بكلّ جدارة علميًّا وروحيًّا ورعائيًّا، عالمين أنّ المكافأة على سخائهم هذا هي من عند الربّ الذي ينظر من العلى إلى جهادهم بعين الرضى.

والواجب يقضي بأن أشكر أيضًا، باسم الرابطة الكتابيّة في لبنان، عمداءَ كلّيّات ومدراءَ معاهد اللاهوت الذين سهّلوا لنا القيام بهذا النشاط البيبليّ الأكاديميّ، ذي الامتدادات الرعائيّة والروحيّة بكلّ تأكيد.